

لسان العرب

(نحا) الأزهري ثبت عن أهل يُونانَ فيما يَدُكُورِ المُتَرَجِمُونَ العارِفُونَ بلسانهم ولغتهم أَنهم يسمون عِلْمَ الألفاظ والعنايةَ بالبحثِ عنه نَحْوًا ويقولون كان فلان من النَحْوِيِّينَ ولذلك سُمي يُوْحَدًا الإسكَنْدَرَانِيُّ يَحْيَى النَحْوِيُّ - للذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليُونانِيَّينَ والنَحْوِيُّ إِعراب الكلام العربي والنَحْوِيُّ القَصْدُ والطَّرِيقُ يكون ظرفاً ويكون اسماً نَحَاهُ وَيَنْدَحُوهُ وَيَنْدَحَاهُ نَحْوًا وانْتَحَاهُ ونَحْوُ العربية منه إِنما هو انتِحاء سَمَتِ كلام العرب في تَصَرُّفِهِ من إِعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك لِيَلْحَقَ مَنْ ليس من أَهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فيَنْطَرِقَ بها وَإِن لم يكن منهم أَوْ إِن شَذَّ بعضهم عنها رُدَّ به إِلَيْها وهو في الأَصْل مصدر شائع أَي نَحَوْتُ نَحْوًا نَحْوًا كقولك قَمَدْتُ قَمَدًا ثم خُصَّ به انتِحاء هذا القَبِيلِ من العلم كما أَن الفِيقَةَ في الأَصْل مصدر فَقِهَتْ الشَّيْءَ أَي عَرَفَتْه ثم خُصَّ به علم الشريعة من التحليل والتحرير وكما أَن بيت D خُصَّ به الكعبة وَإِن كانت البيوت كلها D قال ابن سيده وله نظائر في قصر ما كان شائعاً في جنسه على أَحَدِ أَنْواعه وقد استعملته العرب طَرَفًا وَأَصْلهُ المصدر وَأَنشد أبو الحسن تَرَمِي الأَمَاعِيزَ بِمُجَمَّرَاتٍ بِأَرْجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّدَاتٍ يَحْدُوُ بِهَا كُلُّهُ فَتَتَّى هَيْبَاتٍ وَهُنَّ نَحْوُ البيتِ عامِدَاتٍ والجمع أَزْحَاءُ وَنَحْوُ قال سيبويه شبهوها بعُتُوٍ وهذا قليل وفي بعض كلام العرب إِزْحَمَ لَتَنْظُرُونَ فِي نَحْوٍ كَثِيرَةٍ أَي فِي ضُرُوبٍ مِنَ النَحْوِ حَوْشِبِهَا بعُتُوٍ والوجه في مثل هذه الواوَاتِ إِذَا جَاءَتْ فِي جَمْعِ الياءِ كقولهم فِي جَمْعِ ثَدْيٍ ثَدْيِي وَعُصْبِي وَحَقِي الجوهري يقال نَحَوْتُ نَحْوًا أَي قَمَدْتُ قَمَدًا التَّهْذِيبَ وَيَلَاغِنَا أَنَّ أَبَا الأَسودِ الدُّؤَلِيَّ وَضَعُ وَجُوهُ العَرَبِيَّةِ وَقَالَ لِلنَّاسِ انْحَوُوا نَحْوَهُ فَسُمِيَ نَحْوًا ابن السكيت نَحَا نَحْوَهُ إِذَا قَصَدَهُ وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْدَحَاهُ وَيَنْدَحُوهُ إِذَا حَرَّفَهُ وَمِنْهُ سُمِيَ النَحْوِيُّ لِأَنَّهُ يُحَرِّفُ الكَلِمَةَ إِلَى وَجْهِ الإِعْرَابِ ابن بَرزَجٍ نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَمَمْتُهُ أَزْحُوهُ وَأَزْحَاهُ وَنَحَّيْتُ الشَّيْءَ .

(* قوله « ونحيت الشيء » كذا في الأَصْل مضبوطاً وفي التهذيب نحيت عن الشيء بشد الحاء وزيادة عن) وَنَحَوْتُه وَأَنشد فلم يَدِقَ إِلاَّ أَن تَرَى فِي مَحَلِّهِ رَمَادًا نَحَاتٍ عنه السُّيُولَ جَنَادِلُهُ° وَرَجُلٌ نَحِيٌّ مِنْ قَوْمِ نَحَاةٍ نَحْوِيٌُّّ وَكَأَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى النِّسْبِ كقولك تَامِرٌ وَلابِنُ اللَّيْثِ النَحْوِيُّ القَصْدُ نَحْوُ الشَّيْءِ وَأَنْدَحَى عَلَيْهِ

وَأَنْتَحَى عَلَيْهِ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنْتَحَى وَنَحَى وَانْتَحَى أَيِ اعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ وَانْتَحَى لَهُ وَتَنَحَّى لَهُ وَتَنَحَّى لَهَا بِمَعْنَى نَحَا لَهُ وَانْتَحَى وَأَنْشَدَ تَنَحَّى لَهُ عَمْرُو بْنُ فَرْشَكٍ ضُلُوعَهُ بِمُدْرَنْفِقِ الْخَلْجَاءِ وَالذَّقْعُ سَاطِعٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو هُمَا أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا تَنَحَّى فِي سَجُودِهِ فَقَالَ لَا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ قَالَ شَمْرُ الْإِنْتِخَاءِ فِي السُّجُودِ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْجِبْهَةِ وَالْأَنْفِ حَتَّى يُؤْتَرَ فِيهِمَا ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ تَرَحُّبِ ابْنِ مُنَادِرٍ التَّحْرُجُ الْهَيْبُوطُ .

(* قوله « الترح الهبوط إلخ » هذا الضبط هو الصواب كما ضبط في مادة ترح من التكملة وتقدم ضبط الهبوط بالضم وانتحى بضم التاء في ترح من اللسان خطأ) وَأَنْشَدَ كَأَنَّ جَرَسَ الْقَتَبِ الْمُضَيَّبِ إِذَا انْتَحَى بِالتَّحْرُجِ الْمُصَوَّبِ قَالَ الْإِنْتِخَاءُ أَنْ يَسْقُطَ هَكَذَا وَقَالَ بِيَدِهِ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَهُوَ فِي السُّجُودِ أَنْ يَسْقُطَ جَبِينُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَشُدُّهُ وَلَا يَعْتَمِدُ عَلَى رَاحَتَيْهِ وَلَكِنْ يَعْتَمِدُ عَلَى جَبِينِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ حَكَى شَمْرُ هَذَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ حَسَانَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ قَالَ شَمْرُ وَكُنْتُ سَأَلْتُ ابْنَ مُنَادِرٍ عَنِ الْإِنْتِخَاءِ فِي السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ قَالَ فَذَكَرْتُ لَهُ مَا سَمِعْتُ فَدَعَا بِدَوَاتِهِ فَكَتَبَهُ بِيَدِهِ وَأَنْتَحَى لِفُلَانٍ أَيِ عَرَضَتْ لَهُ وَفِي حَدِيثِ حَرَامِ بْنِ مِلْحَانَ فَانْتَحَى لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ أَيِ عَرَضَ لَهُ وَقَصَدَ وَفِي الْحَدِيثِ فَانْتَحَاهُ رَبِيعَةُ أَيِ اعْتَمَدَهُ بِالْكَلامِ وَقَصَدَهُ وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَنَحَّى لَهَا أَيِ اعْتَمَدَ خَرَقَ السَّفِينَةَ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ بِهَا فَلَمْ أَنْشَبْ حَتَّى أَنْتَحَيْتُ عَلَيْهَا وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ وَالْمَشْهُورُ بِالنَّاءِ الْمَثَلَةُ وَالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ وَالنُّونُ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ قَدْ تَنَحَّى فِي بُرْزُومِهِ وَقَامَ اللَّيْلَ فِي حَيْدِ دَسِيسِهِ أَيِ تَعَمَّدَ الْعِبَادَةَ وَتَوَجَّهَ لَهَا وَصَارَ فِي نَاحِيَّتِهَا وَتَجَنَّبَ النَّاسَ وَصَارَ فِي نَاحِيَةِ مَنْهُمْ وَأَنْتَحَيْتُ عَلَى حَلْقِهِ السَّكِينِ أَيِ عَرَضَتْ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ أَنْتَحَى عَلَى وَدَجِيٍّ أُنْثَى مُرْهَافَةً مَشْحُودَةً وَكَذَلِكَ الْإِثْمُ يُقْتَرَفُ وَأَنْتَحَى عَلَيْهِ ضَرْبًا أَيْ قَبْلَ وَأَنْتَحَى لَهُ السَّلَاحُ ضَرْبَهُ بِهَا أَوْ طَاعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ وَأَنْتَحَى لَهُ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ السَّلَاحِ وَتَنَحَّى وَانْتَحَى اعْتَمَدَ يُقَالُ انْتَحَى لَهُ بِسَهْمٍ وَنَحَا عَلَيْهِ بِشُفْرَتِهِ وَنَحَا لَهُ بِسَهْمٍ وَنَحَا الرَّجُلَ وَانْتَحَى مَالَ عَلَى أَحَدِ شِقْقِيهِ أَوْ انْتَحَى فِي قَوْسِهِ وَأَنْتَحَى فِي سَيْرِهِ أَيِ اعْتَمَدَ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْإِنْتِخَاءُ فِي السَّيْرِ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ صَارَ الْإِعْتِمَادُ فِي كُلِّ وَجْهِ قَالَ رُبَيْعَةُ مُنْتَحِيًّا مِنْ نَحْوِهِ عَلَى وَفَّقِ ابْنِ سَيْدِهِ وَالْإِنْتِخَاءُ اعْتِمَادُ الْإِبِلِ فِي سَيْرِهَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ صَارَ الْإِنْتِخَاءُ الْمَيْلُ وَالْإِعْتِمَادُ فِي كُلِّ وَجْهِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِكَعْبِ بْنِ زَهْرٍ إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ شُؤْبُورُهُ أَيِ اعْتَمَدَهُنَّ وَنَحَوْتُ بِصَرِيٍّ إِلَيْهِ أَيِ صَرَفْتُ وَنَحَا إِلَيْهِ بِصَرِهِ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ صَرَفَهُ وَأَنْتَحَيْتُ إِلَيْهِ بِصَرِيٍّ عَدَلْتُهُ وَقَوْلُ طَرِيفِ الْعَبْسِيِّ

نَحَاهُ لِدَلْحَدِ زَيْرِ قَانُ وَحَرِثُ فِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ بِعَدَدِكَ غُولُ أَي صَيِّرًا
 هَذَا الْمَيْتِ فِي نَاحِيَةِ الْقَبْرِ وَنَحَايَتُ بِصَرِي إِلَيْهِ صَرَ فَتَهُ التَّهْذِيبُ شَمْرَانُ تَحَى لِي ذَلِكَ
 الشَّيْءُ إِذَا اعْتَرَضَ لَهُ وَاعْتَمَدَهُ وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ وَأَهْجُرُكَ هَجْرَانًا جَمِيلًا
 وَيَنْتَحَى لَنَا مِنْ لَيَالِينَا الْعَوَارِمِ أَوْ لُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْتَحَى لَنَا يَعُودُ
 لَنَا وَالْعَوَارِمُ الْقَبِيحُ وَنَحَى الرَّجُلَ صَرَ فَهُ قَالَ الْعَجَّاجُ لَقَدْ نَحَاهُمْ جَدُّ نَا
 وَالنَّاحِي ابْنُ سَيْدِهِ وَالنُّحْوَاءُ الرَّعْدَةُ وَهِيَ أَيْضًا التَّمَطُّ بِقَالَ شَيْبِيبُ بْنُ
 الْبَرِّصَاءِ وَهَمَّ تَأْخُذُ النُّحْوَاءُ مِنْهُ يُعَلِّسُ بِصَالِبِ أَوْ بِالْمُلَالِ وَانْتَحَى فِي
 الشَّيْءِ جَدُّ وَانْتَحَى الْفَرَسُ فِي جَرِيهِ أَي جَدُّ وَالنُّحَايُ وَالنُّحَايُ وَالنُّحَايُ
 الزُّقُّ وَقِيلَ هُوَ مَا كَانَ لِلْسَّمْنِ خَاصَةً الْأَزْهَرِيُّ النُّحَايُ عِنْدَ الْعَرَبِ الزُّقُّ الَّذِي فِيهِ
 السَّمْنُ خَاصَةً وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ النَّحْيُ النَّحْيُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ خَاصَةً وَمِنْهُ قِصَّةُ
 ذَاتِ النُّحَايَيْنِ الْمَثَلِ الْمَشْهُورِ أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النُّحَايَيْنِ وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ
 تَيْمِ □□ بِنْتُ ثَعْلَابَةَ وَكَانَتْ تَبْدِيعُ السَّمْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَتَى خَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرِ
 الْأَنْصَارِيِّ يَبْتَاعُ مِنْهَا سَمْنًا فَسَاوَمَهَا .

فَحَلَّتْ نَحَايَا مَمْلُوءًا فَقَالَ أَمْسِكِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ غَيْرَهُ ثُمَّ حَلَّتْ آخَرَ .
 وَقَالَ لَهَا أَمْسِكِيهِ فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا سَاوَرَهَا حَتَّى قَضَى مَا أَرَادَ وَهَرَبَ .
 فَقَالَ فِي ذَلِكَ .

وَذَاتِ عِيَالٍ وَاثْقَيْنَ بِعَقْلِيهَا ... خَلَجَتْ لَهَا جَارًا اسْتَيْهَا خَلَجَاتِ .
 وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدَتْ خِلَاطَهَا ... بِنْتُ حَيْيَةَ مِنْ سَمْنِ ذَوِي عَجْرَاتِ .
 فَكَانَتْ لَهَا الْوَيْلَاتُ مِنْ تَرْكِ سَمْنِهَا ... وَرَجَعَتْهَا صِفْرًا بِغَيْرِ بَتَاتِ .
 فَشَدَّتْ عَلَى النُّحَايَيْنِ كَفًّا شَحِيحَةً ... عَلَى سَمْنِهَا وَالْفَتَكُ مِنْ فَعَلَاتِي .

قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الصَّحِيحُ فِي رِوَايَةِ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرِ فَشَدَّتْ عَلَى النَّحِيَيْنِ
 كَفًّا شَحِيحَةً تَثْنِيَةً كَفًّا ثُمَّ أَسْلَمَ خَوَّاتُ وَشَهِدَ بِدِرَاءٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ □□ A كَيْفَ
 شَرَادُكَ؟ وَتَبَسَّسَ رَسُولُ □□ A .

فَقَالَ يَا رَسُولَ □□ قَدْ رَزَقَ □□ خَيْرًا وَأَعُوذُ بِ□□ مِنَ الْحَوْرِ .
 بَعْدَ الْكَوْرِ وَهَجَا الْعُدَيْلُ بْنُ الْفَرَّخِ بَنِي تَيْمِ □□ فَقَالَ .
 تَزَحْزَحَ يَا ابْنَ تَيْمِ □□ عَنَّا ... فَمَا بِكَ كَرُّ أَبُوكَ وَلَا تَمِيمُ .
 لَكُلِّ قَبِيلَةٍ بَدْرٌ وَنَجْمٌ ... وَتَيْمُ □□ لَيْسَ لَهَا نَجْمٌ .
 أُنَاسٌ رِبَّةُ النُّحَايَيْنِ مِنْهُمْ ... فَعُدُّ وَهَا إِذَا عُدَّ الصَّمِيمُ .
 قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ الصَّحِيحُ أَنَّهَا امْرَأَةٌ مِنْ هَذِيلَ وَهِيَ خَوَّلَةُ أُمِّ بَشْرِ بْنِ عَائِدِ

ويحكى أن أسدديسًا وهذليسًا افتخرا ورضيا بإنسان يحكم بينهما فقال يا أخا هذيل كيف تُفأخِرُون العرب وفيكم خلال ثلاث منكم دليل الحديشة على الكعبة ومنكم خولة ذات النّحيين وسألت رسول الله ﷺ أن يُحلّل لكم الزنا؟ قال ويُقَوِّي قول الجوهري إنها من تيمم ما أنشده في هجائهم أناس ربه النّحيين منهم وجمع النّحوي أنحاء ونحوي ونحاء عن سيبويه والنّحوي أيضا جرّة فخّار يجعل فيها اللبن ليُمخض وفي التهذيب يجعل فيها اللبن الممخوض الأزهرى العرب لا تعرف النّحوي غير الزق والذي قاله الليث إنه الجرّة يُمخض فيها اللبن غير صحيح ونحى اللبن يندحيه ويندحاه مخاضه وأنشد في قعر نحوي أستثير دمه والنّحوي ضرب من الرطب عن كراع ونحى الشيء يندحاه نحيا ونحاه فتندحى أزاله التهذيب يقال ندحيت فلانا فتندحى وفي لغة ندحيتُه وأنا أنحاه نحيا بمعناه وأنشد ألا أيُّ هذا الباخع الوجدُ نفسه لشيء ندحتُه عن يدَيْه المقاديرُ أي باعدتُه وندحيتُه عن موضعه ندحية فتندحى وقال الجعدي أمّ مرّ ونحوي عن زوره كتندحية القتب المجلاب ويقال فلان ندحية القوارع إذا كانت الشدائد تندحيه وأنشد ندحية أوزان جرّت من جفونيه نضاضة دمعٍ مثل ما دمع الوشل ويقال استخذ فلان فلانا أنحيه أي اندحى عليه حتى أهلك ما له أو ضربه أو جعل به شرًّا وأنشد إني إذا ما القوم كانوا أنحيه أي اندتحوًا عن عمل يعملونه الليث كل من جدّ في أمرٍ فقد اندتحو فيه كالفرس يندتحو في عدوه والنحاحية من كل شيء جانبه والناحية واحدة النّواحى وقول عنتي بن مالك لقد صبرّت حنيفة صبر قَوْمٍ كرامٍ تحت أطلال النّواحى فإنما يريد نواحى السّيوف وقيل أراد النّواحى فقلب يعنى الرّايات المتقابلات ويقال الجبلان يتناوحيان إذا كانا متقابلين والناحية كل جانب تندحى عن القرار كناصرية وناصرية وقوله ألكني إليها وخير الرّسول أعلامهم بنواحي الخبير إنما يعنى أعلامهم بنواحي الكلام وإبل نحوي مُتندحية عن ابن الأعرابي وأنشد طلالٍ وطلّاتٍ عُصباً نحياً مثل النّحوي استبّرز النّحوي والنّحوي من السّهام العريض النّصل الذي إذا أردت أن ترمي به اضطلّجته حتى تُرسله والمدحاة ما بين البئر إلى منتهى السّانية قال جرير لقد ولدت أمّ الفَرزدقٍ فخّسةً ترى بيّنَ فخّذَيْها مناحيَ أربعا الأزهرى المدحاة منتهى مذهب السّانية وربما وُضع عنده حجر ليَعلم قائدُ السّانية أنه المُنتهى فيتديسّر مُذعطفًا لأنه إذا جاوزَه قطّع الغرْبُ وأداتُه الجوهري والمدحاة طريق السّانية قال ابن بري ومنه قول الراجز كأنّ عينيّ وقد بانوني

غَرَّبَانِ فِي مَنَحَاةٍ مَنذُجَنُونَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَنَحَاةُ مَسِيلُ الْمَاءِ إِذَا كَانَ
مُلْتَوِيًّا وَأَنْشُدُ فِي أَيِّ مَا نِيهِمْ ° بَرِيضٌ رِقَاقٌ كِبَاقِي السَّيْلِ أَصْدِيحَ فِي
الْمَنَاحِي وَأَهْلُ الْمَنَحَاةِ الْقَوْمُ الْبُعْدَاءُ الَّذِينَ لِيَسُوا بِأَقَارِبٍ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ
يَأْتِينِي أَنْحَاءُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَيُّ ضُرُوبٍ مِنْهُمْ وَاحِدُهُمْ نَحْوٌ يَعْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا
يَزُورُونَهُ سِوَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَنُو نَحْوٍ بِطَائِنٍ مِنَ الْأَزْدِ وَفِي الصَّحَاحِ قَوْمٌ مِنَ
العرب